

الرياض تمهد لـ«صفقة القرن»: إحياء «يوم القدس» ممنوع!

يتضمن العرض زيادة حمة الحج لكل بلد يلتزم بالمطلب السعودي (أ ف ب) بدأت السعودية حراكاً دبلوماسياً منذ أيام، في مختلف الدول الإسلامية، بهدف إلى قطع الطريق على أي حركة احتجاجية واسعة في الشارعين العربي والإسلامي قد تخرج كرد فعل على إعلان الإدارة الأميركيه المرتقب لبنيود «خطّة السلام»، أو ما يعرف بـ«صفقة القرن».

وتبدأ الإجراءات السعودية بعملية تفاوض واسعة مع الحكومات العربية والإسلامية على إيجاد أرضية مناسبة لما تعتبره واشنطن «خطة سلام» ستطرّحها للمنطقة. وبحسب معلومات حصلت عليها «الأخبار»، فإن الديوان الملكي عمّم تعليمات على ممثلي المملكة وسفراها في الدول الإسلامية للعمل لدى هذه الدول على منع أي مظاهر لإحياء «اليوم العالمي للقدس» (يصادف آخر يوم جمعة من شهر رمضان) مقابل زيادة «كوتا» الحجاج لكل بلد يلتزم الطلب السعودي.

وفق المصادر، فإن تحرّك الديوان الملكي، الذي يسيطر عليه ولی العهد محمد بن سلمان، يأتي في سياق تهيئة الأرضية المناسبة لإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي تحدّد بعد انتهاء شهر رمضان، وأدّ ردّ فعل عربي وإسلامي واسع في مده. وقد تبيّن أن التحرّك السعودي يشمل أيضاً حملة اعتقالات وملحّقات بذاتها السلطات في الآونة الأخيرة ضد المقيمين الفلسطينيين على أراضي المملكة، طاولت أكثر من 60 فلسطينياً. وتهدّف هذه الاعتقالات إلى ترهيب الفلسطينيين تحوّفاً من إمكانية قيامهم بتحرّك مركب ومحرج على الأراضي السعودية إثر الإعلان الأميركي لبنود «صفقة القرن». الجدير ذكره أن الرياض بدأت منذ مدة حملة اعتقالات واسعة للفلسطينيين، بينها توقيفات لشخصيات محسوبة على حركة «حماس».

وأفادت المصادر بأن الرياض لم تُخفِّ تشجيعها بعض البلدان التي تموّن عليها على أن تقدم على خطوات مماثلة (احتجاز فلسطينيين) بما يضمن بـ"الخوف في صفوف الحاليات واللاجئين الفلسطينيين، ما يمنعهم من تنظيم تحرك احتجاجي. وبالفعل، بدأت الإمارات تحدو حذو السعودية، إذ إنه منذ أيام تتناقل وسائل إعلام عربية عن مصادر فلسطينية أن حملة ملاحقات مماثلة دشنّتها السلطات الأمنية الإماراتية منذ أسبوع بحق عشرات من المقيمين الفلسطينيين على أراضيها.

